



The Impact of Political Crisis News Broadcasted on Satellite Channels on Public Attitudes Toward the Government

Asst.Lect. Noor Adil majeed1, Asst. Lect. Noor majeed Shakir2

University of Baghdad - College of Media

noor.e@comc.uobaghdad.edu.iq

nour.majeed1202a@comc.uobaghdad.edu.iq

Received Aug .18, 2025

Revised Aug.25, 2025

Accepted Oct .8, 2025

Online Jan.1, 2025

ABSTRACT

This research aims to uncover the implications of political crisis news broadcasts on satellite television channels, particularly through news tickers, on public attitudes toward the government. The study used a survey methodology, distributing questionnaires to a sample of the public across various geographic areas to measure their exposure to such news and the extent to which it influences their political stances and perceptions of government performance. The study focused on the level of trust in satellite channels and the public's perception of their coverage of the political crisis. The findings revealed a positive correlation between the intensity of exposure to crisis news on satellite channels and the increase in public attitudes toward government performance. It was also found that the audience's educational background and political affiliation play a role in determining the extent to which they are influenced by such media coverage.

Keywords: News bulletin, Satellite channels, Political crises

انعكاس اخبار الازمات السياسية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور ازاء الحكومة
(دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة بغداد)

م.م. نور عادل مجيد/جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الاذاعة والتلفزيون

م.م. نور مجيد شاكر/ جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الاذاعة والتلفزيون

الملخص

يهدف هذه البحث إلى الكشف عن انعكاسات أخبار الأزمات السياسية التي تبثها القنوات الفضائية عبر النشرات الاخبارية على اتجاهات الجمهور تجاه الحكومة، وقد تم اعتماد المنهج المسحي بتوزيع استبانات على عينة من جمهور محافظة بغداد بهدف قياس مدى تعرضهم لهذه الأخبار، ومدى تأثيرها في مواقفهم السياسية ورؤيتهم لأداء الحكومة و ركزت الدراسة على: مستوى الثقة في القنوات الفضائية، وإدراك الجمهور للقناة الفضائية التي تقوم بالتغطية الإعلامية للازمة السياسية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية بين كثافة التعرض لأخبار الأزمات عبر القنوات الفضائية وتزايد الاتجاهات لدى الجمهور تجاه أداء الحكومة، كما تبين أن الخلفية التعليمية والانتماء السياسي للجمهور تؤيدان دوراً في تحديد مدى التأثير بهذه التغطيات.

. النشرات الاخبارية ، القنوات الفضائية ، الازمات السياسية

الكلمات المفتاحية:

المقدمة

تؤدي وسائل الإعلام ولا سيما القنوات الفضائية دوراً محورياً في تشكيل وعي الجماهير وتوجيه مواقفهم تجاه القضايا السياسية خاصة في أوقات الأزمات ومع تزايد اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية بوصفها مصدراً رئيسياً للمعلومات، بات أسلوب تغطية الأزمات السياسية وتأثيرها تأثيراً مباشراً في تشكيل اتجاهات وراء الجماهير وصياغة تصورات الأفراد إزاء أداء الحكومة ومواقفها، في هذا السياق أصبحت الأخبار التي تبثها هذه القنوات لا تقتصر على نقل الحدث فقط بل تتجاوز ذلك لتؤثر في اتجاهات الجمهور سواء من اختيار الموضوعات أو طريقة عرضها أو اللغة المستخدمة في التغطية وتزداد هذه الأهمية مع تزايد الانقسام الإعلامي والسياسي وظهور قنوات ذات أجندات مختلفة تسعى كل منها إلى تقديم رؤية محددة للأزمة تخدم أهدافاً معينة، وانطلاقاً من هذا الواقع يسعى هذا البحث إلى دراسة مدى انعكاس أخبار الأزمات السياسية التي تبثها القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الحكومة من طريق دراسة العلاقة بين انعكاس التغطية الإعلامية وميول الجمهور ومدى الثقة أو التشكيك في أداء الحكومة خلال تلك الأزمات.

المبحث الاول / الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث

تواجه المجتمعات في السنوات الاخيرة تصاعداً في الأزمات السياسية، إذ تشهد الساحة العراقية العديد من الأزمات السياسيّة المتتالية، وتؤدي القنوات الفضائية دوراً محورياً في تغطية هذه الأحداث عبر نشراتها الإخبارية، مما قد يؤثر بشكل مباشر في تشكيل اتجاهات ووعي الجمهور ومواقفه تجاه القضايا السياسية، فمشكلة البحث هي موضوع الدراسة او هي تساؤل يدور في ذهن الباحث عن موضوع غامض يحتاج الى تفسير (دعمس، 2015، صفحة 96)، من هنا تنطلق مشكلة الدراسة، والتي يمكن تلخيصها في السؤال الآتي:

كيف تنعكس اخبار الأزمات السياسية التي تبثها القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور تجاه الحكومة؟

ثانياً: أهمية البحث

اهمية الدراسة توصف القيمة المعرفية المضافة لمجالات البحث وصلته بطبيعة الحالات والمشكلات الموجودة في المجتمع وان القيمة المعرفية تتخذ اشكالا عديدة كالتعديلات التي تستهدف معلومة معينة او التحقق من امر ما (زهرة، 2011، صفحة 76).
تنبع أهمية هذه الدراسة من الأمور التالية:

1. تسليط الضوء على الدور الإعلامي الذي تؤديه النشرات الإخبارية في الأزمات السياسية.
2. الوقوف على طبيعة العلاقة بين تغطية القنوات الفضائية ووعي الجمهور واتجاهاته.
3. تقديم بيانات علمية تساعد في تطوير أداء المؤسسات الإعلامية وتحسين محتوى النشرات الإخبارية بما يخدم مصلحة الجمهور.
4. تحديد أوجه الانحياز أو الحياد في التغطية الإعلامية.

ثالثاً: اهداف البحث

تهدف الدراسة إلى:

1. معرفة مدى متابعة الجمهور للنشرات الإخبارية في الأزمات السياسية.
2. الكشف عن طبيعة تأثير النشرات الإخبارية في المواقف والاتجاهات العامة.
3. معرفة تأثير التكرار والتركيز على بعض القضايا السياسية في تشكيل الرأي العام .
4. الوقوف على مدى موضوعية أو تحيز القنوات الفضائية في تغطيتها للأحداث السياسية.

رابعاً: فرضيات الدراسة

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة النشرات الإخبارية وتشكيل رأي الجمهور واتجاهاته تجاه الأزمات السياسية.
2. تختلف درجة تأثير النشرات الإخبارية باختلاف القناة الفضائية.
3. تؤثر النشرات الإخبارية في زيادة التوتر أو القلق لدى الجمهور في الأزمات.
4. مستوى الثقة في القناة يؤثر في درجة تأثر الجمهور بمضمونها السياسي.

خامساً: منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية؛ إذ تقوم بدراسة " الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث " (جمعة، 2021، صفحة 373)، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لأنه الأنسب لتفسير البيانات المتعلقة برأي الجمهور واتجاهاته، وكذلك وصف الظاهرة المدروسة بدقة.

سادساً: أدوات البحث

تم توظيف أداة الاستبانة بوصفها وسيلة رئيسية لجمع البيانات من عينة من الجمهور العراقي، بهدف قياس اتجاهات آرائهم ومواقفهم من النشرات الإخبارية في الأزمات السياسية.

سابعاً: مجتمع البحث وعينه.

يعرف مجتمع البحث بأنه " جميع المفردات الظاهرة التي يتم دراستها " (الحميد م، 2009، صفحة 91)، ويتكون مجتمع الدراسة من الجمهور العراقي الذي يتابع القنوات الفضائية، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية لضمان تمثيل متوازن للأراء.

ثامناً: حدود البحث

- 1- الحدود المكانية: العراق (محافظة بغداد)
- 2- الحدود الزمانية: عام 2025، في ذروة بعض الأزمات السياسية الحالية.
- 3- الحدود الموضوعية: تركيز على تأثير القنوات الفضائية دون غيرها من وسائل الاعلام

تاسعاً: الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات:

أولاً - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

الغرض من استعمال معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وتفترض هذه الطريقة ان الدرجة الكلية للفرد تعدّ محكاً لصدق الاختبار، لذا تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً (عبدالجليل، 1981، صفحة 43)

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس تأثير النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الأزمات السياسية في العراق والدرجة الكلية لـ (60) استمارة، وقد تبين أن جمع القيم في الجدول أدناه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.25) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58) والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم(1) يبين صدق فقرات مقياس تاثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.28	دالة	6	0.55	دالة
2	0.60	دالة	7	0.77	دالة
3	0.71	دالة	8	0.39	دالة
4	0.38	دالة	9	0.50	دالة
5	0.68	دالة			

ثانياً- مؤشرات ثبات المقياس :

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة¹ التي تشوب القياس، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متنسفاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2000، صفحة 131).

وقد تم اعتماد طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي بوصفها وسيلة في التحقق من ثبات مقياس تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.69).

تاسعاً: الدراسات السابقة

1- دراسة حيدر احمد علو (علو، 2023)

انطلق البحث من اهداف عدة منها التعرف على موضوعات الاخبار التي تبثها القنوات الفضائية الاخبارية الدولية، وكذلك التعرف على موضوعات الأخبار الرئيسية في نشرات الأخبار التي تبثها القنوات الفضائية الاخبارية الدولية، وتلخصت مشكلة البحث في التعرف على الموضوعات الاخبارية التي تحظى بأهمية بارزة على حساب موضوعات اخرى في نشرات الاخبار التي تقدمها قنوات الحرة والياديين وروسيا وBBC عربي، وقد توصل الي مجموعة من النتائج منها ان الموضوعات الاخبارية السياسية والامنية تغطي على نشرات الاخبار التي تبثها قناة الحرة عراق والياديين وروسيا وBBC عربي، وكذلك بينت هيمنة الاخبار السياسية على الملف او الخبر الرئيس لنشرات الاخبار في قنوات الحرة عراق والياديين وروسيا وBBC عربي.

2- دراسة عمار طاهر وشريف سعيد (طاهر و سعيد، 2014)

تمحورت مشكلة البحث بخصوص ان هناك نوعاً من الغموض او الضعف او عدم الوضوح في اعتماد الجمهور بمدينة بغداد على نشرات الاخبار على انه مصدر للمعلومات في اطار التزايد الكبير في عدد القنوات الفضائية وقد تم ايجاز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما مدى اعتماد جمهور مدينة بغداد على النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على أنه مصدر للمعلومات، وقد هدفت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف منها : رصد مدى تعرض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية وكذلك الكشف عن حجم اعتماد جمهور مدينة بغداد على النشرات الاخبارية في التلفزيون بوصفه مصدراً للمعلومات، وكذلك التقصي عن أسباب اعتماد جمهور مدينة بغداد على النشرات الإخبارية في التلفزيون بوصفه مصدراً للمعلومات، وقد توصل الي

الأخطاء غير المنتظمة هي الأخطاء التي ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار، مثل عدم وضوح مفرداته وغموض تعليماته، وعدم تحديد محكات تصحيح مفرداته، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف البيئية مثل الإضاءة والتهوية والضوضاء، وبعضها الآخر يتعلق بالأفراد المختبرين مثل قلة دافعيتهم وشعورهم بالتعب والملل، وحالتهم المزاجية والصحية وقت إجراء الاختبار (علام، 2000، ص 131).

مجموعة من النتائج منها : الاهتمام الكبير من الجماهير بمتابعة نشرات الاخبار في القنوات الفضائية عامة ، اذ اشارت نتائج البحث الى ان قرابة نصف المبحوثين المشاركين من جمهور مدينة بغداد المركز يتعرضون بشكل دائم لتلك النشرات مما يشير الى شدة التعرض ، وكذلك توصلت النتائج الى تصدر الاخبار المحلية مجمر اهتمام المبحوثين لمجال الاخبار التي يفضل متابعتها او لا في نشرات الاخبار بشكل اساسي وبنسبة (42.24%) ثم تلتها الاخبار الرئيسية بنسبة (49.17%) وهي اشارة الى ان محور اهتمام الجمهور يكون بالاحداث ذات القرب المكاني أي انهم يتابعون الاحداث التي تهمهم وتكون بالقرب منهم .

3- دراسة محسد فخري حسن (فخري، 2019)

تناولت الدراسة موضوعات الإسناد في النشرات الاخبارية المحلية واعتماد المصادر المجهولة فيها ، وقد تمحورت مشكلة البحث في طرح تساؤلين من اجل فك الغموض بشأنها ، وهما : ما أسباب اعتماد المصادر غير الصريحة في نشرات الاخبار المحلية، و ما نسب توظيف المصادر الصريحة وغير الصريحة في النشرات وبحسب انواع الاخبار، وتهدف الدراسة الى الكشف عن اسباب اعتماد مسؤولي الاخبار عن المصادر غير الصريحة، وايضا تحديد نسب الاخبار المتضمنة مصادر غير صريحة وصريحة على وفق كل نوع ، وكذلك الكشف عن انواع الاخبار المذاعة بلا اسماء او صفات صريحة ، وقد توصل الباحث الى استنتاجات منها : حدوث تحول ملحوظ في اعتماد المصادر غير الصريحة ، فعلى الرغم من تلك المصادر تعد الاضعف بين درجات المصادر ، الا أنها تكررت بشكل اكبر من المصادر التي تعتمد على الشهود الموثوقين او الصحفيين من داخل المؤسسة وكذلك التحول الابرز في النشرات الاخبارية المحلية هو تجهيل المصادر الصريحة وهو امر لم تعهده القنوات في السابق ولا يتوافق مع العرف والتقاليد الاعلامية.

المبحث الثاني /الاطار النظري

اولاً: النشرات الاخبارية واقسامها.

تعدّ النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية أداة محورية في تشكيل وعي الجمهور واتجاهاته خصوصاً في أوقات الأزمات السياسية ؛ إذ تتكوّن النشرات من سلسلة من التقارير الإخبارية التي تتناول الأحداث الجارية اذ تتخللها أخبار قصيرة مرتبة وفق أهميتها وتسلسلها الزمني أو الجغرافي وتحرص القنوات الفضائية على تقديم تغطيات شاملة سواء للأحداث المحلية أو الإقليمية والدولية مع التركيز على الأزمات السياسية ذات التأثير المباشر على استقرار الدولة وفي هذا السياق تؤدي طريقة عرض هذه الأخبار وانتقاء العناوين وزاوية التناول دوراً كبيراً في توجيه الرأي العام إما من دعم الحكومة أو انتقادها مما يسهم بتشكيل مواقف الجمهور تجاه الأداء السياسي والمؤسسي ، وتعرف النشرة الاخبارية " بانها مجموعة من تقارير عن احداث موثوق بها ومكتوبة بطريقة خاصة منظمة ، ومن مستلزمات هذه التقارير ان تكون حالية ، وتحتوي على اخبار غير معروفة من قبل ، ومن شأنها ان تؤثر على حياة او مصالح او مستقبل المستمعين او المشاهدين لها" (القديمي، 2022، الصفحات 11-12).

وكذلك تعرف بانها " قالب او شكل وضعت داخله مجموعة من الاخبار صممت بهدف ايضاح وعرض يرتبط بالحقيقة " (علو، 2023، صفحة 572) .

وتضم النشرات مجموعة من الاخبار والمعلومات التي لها علاقة باحداث معينة اذ تم اختيارها بعناية من القائمين على اعدادها ؛ إذ يسهم تقديم هذه النشرات بتحقيق اهداف معينة (صيهود، 2024، صفحة 551).

ويرى محررو الأخبار والمسؤولون عن إعداد النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية أن المدة الأنسب لتقديم النشرة الإخبارية تتراوح بين 15 إلى 30 دقيقة، وذلك لضمان عرض المحتوى بشكل مركز وفعال. غير أن هذه المدة قد تختلف في حالات استثنائية، مثل الظروف الوطنية الطارئة أو الأوضاع الخاصة التي تمر بها البلاد، إذ تقتضي الحاجة تمديد النشرة لتغطية الحدث بشكل أعمق وأشمل (معوض و عبد العزيز، 2000، صفحة 159)

و تُقسّم النشرات الإخبارية والبرامج السياسية في القنوات الفضائية بحسب طبيعة المحتوى وطرق تقديمه إلى أربعة أنماط رئيسية:

1. المواد المقروءة داخل الاستوديو وتشمل النشرات التقليدية والتعليقات والتحليلات الإخبارية.
 2. المقابلات المخططة المباشرة أو المسجلة مع الشخصيات السياسية وصناع القرار.
 3. التغطيات الحية الميدانية التي تثبت مباشرة من مواقع الأحداث وتتميز بالمصداقية والتأثير الأنّي.
 4. المواد المصورة المسجلة التي توثق تطورات الأزمة وتقدم تقارير تحليلية تعمّق فهم الجمهور.
- وفي سياق الأزمات السياسية تؤدي النشرات دورًا بارزًا في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحكومة؛ إذ تسهم طريقة عرض الأحداث وانتقاء المفردات الإخبارية وترتيب الأولويات بالتأثير في إدراك المتلقي لطبيعة الأزمة وتقييمه لأداء السلطات وبذلك، يصبح الإعلام الإخباري وخاصة النشرات الإخبارية حلقة الوصل الأساسية بين الواقع السياسي المعقد وبين التصورات والانطباعات التي تتكوّن لدى الجمهور (طاهر و سعيد، 2014، الصفحات 159-200)
- ثانيًا: الفضائيات التلفزيونية ووظائفها .

تُعد القنوات التلفزيونية الفضائية من أبرز وسائل الإعلام المرئية في العصر الحديث لكونها لها قدرة كبيرة على التأثير في حياة المجتمع من طريق محتواها الإخباري المتنوع خاصة في أوقات الأزمات السياسية؛ إذ تتميز هذه القنوات باستخدامها للصوت والصورة، وهذا ما يمنحها قدرة فريدة على جذب انتباه الجمهور وتحفيز حواسه السمعية والبصرية، الأمر الذي يعزز من تأثيرها مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، وفي سياق تغطيتها للزمات السياسية تؤدي القنوات الفضائية دورًا إعلاميًا بالغ الخطورة إذ تسهم بتشكيل وعي الجمهور وتوجيه إدراكه للأحداث الجارية سواء من خلال التغطية المباشرة أو التحليلات السياسية. كما تتمتع بانتشار واسع وسرعة في نقل المعلومات وهذا ما يجعلها المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه الكثير من الأفراد لمتابعة الأخبار وتكوين مواقفهم من أداء الحكومة وسياساتها في مواجهة الأزمات (شادي، ابو راشد، 2019، صفحة 43.44)، وتعرف القنوات الفضائية بانها "قنوات تبث عبر شبكة من الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض في مسارات محددة ومعروفة، تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الاقمار (كريمة، 2018، صفحة 21)" وتؤدي القنوات التلفزيونية الفضائية مجموعة من الوظائف الحيوية التي تبرز بشكل واضح في الأزمات السياسية؛ إذ تؤثر بصورة مباشرة في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحكومة ومن هذه الوظائف:

1. الوظيفة الإخبارية: وهي من أبرز وأقدم الوظائف التي تضطلع بها القنوات الفضائية إذ تقوم بتقديم نشرات وبرامج إخبارية تسهم ببناء صورة ذهنية معينة لدى الجمهور يخص طبيعة الأحداث، وخصوصًا الأزمات السياسية. ويتم توظيف المحتوى الإخباري بما يخدم توجهات القناة وأهدافها التحريرية، ما يجعل هذه الوظيفة مؤثرة في توجيه الرأي العام من طريق ما توفره من معلومات وتحليلات قد تُعزز من الثقة بالحكومة أو تُضعفها تبعًا لطبيعة التغطية.
2. الوظيفة الاتصالية: تقوم القنوات الفضائية بدور الوسيط بين الأحداث والجمهور، وتُفعل التفاعل الجماهيري من طريق استطلاعات الرأي، والبرامج الحوارية، والتفاعل عبر وسائل التواصل المرتبطة بها. ولم يعد الجمهور متلقيًا سلبيًا، بل أصبح طرفًا فاعلاً يمكنه التعبير عن مواقفه وآرائه إزاء السياسات الحكومية، ما يعكس تطورًا في العلاقة الاتصالية بين الوسيلة الإعلامية والمجتمع، خصوصًا في خضمّ الأزمات السياسية التي تستدعي مشاركة جماهيرية واعية (شادي ابو راشد، 2019، صفحة 45).

ثالثًا: القنوات الفضائية ودورها في ادارة الازمات .

لا يختلف اثنان على أن الأزمات بما فيها الأزمات السياسية تُعد جزءًا لا يتجزأ من واقع الحياة العامة وهذا ما يستدعي الى التفكير الجاد في سبل التعامل معها وإدارتها بفعالية. ومن هنا يبرز دور الإعلام لا سيما القنوات الفضائية بوصفها عنصرا استراتيجيا في إدارة الأزمات السياسية وتوجيه الرأي العام وعلى الرغم من أن توظيف الإعلام في مواجهة الأزمات أصبح أمرًا متزايد الأهمية فإن

إدارة الأزمات إعلامياً لا تزال تُعد اتجاهًا حديثاً نسبياً في الحقل الإعلامي والسياسي على حد سواء وتُشكل القنوات الفضائية محوراً رئيسياً في هذا التوجه نظراً لما تملكه من أدوات تأثير قوية عبر الصوت والصورة وقدرتها على تنفيذ حملات إعلامية مكثفة تسهم في تفسير الأزمة وإيضاح توجيه إدراك الجمهور نحو دعم أو معارضة مواقف الحكومة. وبذلك لا تقتصر القنوات الفضائية على نقل الخبر فحسب بل تتحول إلى طرف فاعل في إدارة الأزمة ذاتها من طريق التأثير في المزاج العام وصياغة التصورات الجماعية حيال الحكومة وأدائها السياسي (الحميد ص، 2013، الصفحات 9-10)، وقد أكد الباحثون في مجال الاعلام ان التناول الاعلامي للزمات في القنوات الفضائية ينبغي ان يمر بثلاث مراحل إذ سيؤدي الاعلام دورا معينا في كل مرحلة (عبد الغني، 2004، صفحة 51):

المرحلة الأولى: مرحلة نشر المعلومات :

في هذه المرحلة، التي تواكب اللحظات الأولى من اندلاع الأزمة السياسية، تسعى القنوات الفضائية إلى تلبية حاجة الجمهور المتزايدة للمعلومات، من طريق تغطية آنية ومباشرة للأحداث، ما يسهم بتشكيل الانطباع الأولي لدى المتلقين عن طبيعة الأزمة والمسؤولين عنها.

المرحلة الثانية: مرحلة تفسير المعلومات :

بعد انكشاف ملامح الأزمة، تبدأ القنوات في تحليل عناصرها، والبحث في جذورها السياسية والاجتماعية، مع عقد مقارنات بأزمات مشابهة. وتبرز هنا أهمية استضافة الخبراء والمحللين السياسيين، وكذلك عرض مواقف المسؤولين وصنّاع القرار، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على الطريقة التي يُقِيم بها الجمهور أداء الحكومة في إدارة الأزمة.

المرحلة الثالثة: المرحلة الوقائية:

وتأتي بعد انحسار حدة الأزمة إذ لا يقتصر دور القنوات الفضائية على تغطية الأحداث أو تحليلها، بل يتعداه إلى تسليط الضوء على الدروس المستخلصة وطرق الوقاية، من طريق توعية الجمهور بكيفية التعامل مع الأزمات السياسية مستقبلاً. وبهذا، تسهم القنوات في بناء وعي جماهيري أكثر نضجاً واستعداداً، يُمكنه من تقييم سياسات الحكومة وتوقع سلوكها في أزمات لاحقة.

ويمكن تصنيف الأزمات السياسية التي تغطيها القنوات الفضائية إلى نوعين رئيسيين، يختلف كل منهما في شدة تأثيره بالرأي العام، ومن ثمّ في انعكاسه على اتجاهات الجمهور تجاه الحكومة (زكي، 2017، صفحة 9):

الأزمة الأولى: الأزمة العنيفة :

تمثل هذه الأزمات أشد وأخطر أنواع الأزمات السياسية، إذ تنتسم بالعنف والتوتر الشديدين. وتتمثل آلية مواجهة هذه الأزمات في تفكيك عناصرها الأساسية والتعامل مع كل جزء على حدة بهدف إضعاف زخم الأزمة وتقليل تأثيرها السلبي في الاستقرار السياسي. وعندما تنتقل القنوات الفضائية أخبار هذه الأزمات يكون لها تأثير كبير على تشكيل مواقف الجمهور سواء بدعم أو نقد أداء الحكومة في إدارة الأزمة.

الأزمة الثانية: الأزمة الخفيفة :

على الرغم من أن هذا النوع قد يظهر عنيفاً من وجهة نظر الجهات القائمة عليه إلا أن تأثيره في الجمهور العام يكون محدوداً وخفيفاً نسبياً ما يجعل من السهل التعامل معه وإدارته بشكل سريع وفعال وغالباً ما ترتبط هذه الأزمات بأحداث مثل الشائعات أو النزاعات المؤقتة، والتي تتيح للقنوات الفضائية فرصة لتقديم تفسيرات واضحة وسريعة تسهم في تهدئة الرأي العام وتحسين صورة الحكومة ونظراً لأهمية القنوات الفضائية في تغطية كافة الأحداث والازمات والكوارث فان الفريق الاعلامي لإدارة الأزمة يجب ان يضع الاهتمام الاعلامي في خطته وكلما كانت اهداف الخطة الاعلامية واضحة ومدروسة ومحددة كلما تحقق احد اهم شروط نجاح التخطيط في القضاء على الازمات (تركي، 2016، الصفحات 80-81).

رابعاً: الازمة السياسية واسبابها .

تُعدّ الأزمة السياسية من أخطر أنواع الأزمات التي قد تواجهها الدول ، وذلك لما تنسم به من ندرة الحدوث وارتباطها بعنصر المفاجأة وغياب القدرة على التنبؤ بمسارها كما تعاني معظم الأنظمة من ضعف الإمكانيات في التعامل معها سواء من حيث الخبرة أو الأدوات و غالبًا ما تنشأ هذه الأزمات بصورة مفاجئة وتتطور بوتيرة متسارعة مما يجعلها تستمر لأوقات طويلة ويُصعب احتواءها أو معالجتها بفعالية وفي مثل هذه السياقات تنزايد أهمية الإجراءات الحكومية الاستباقية وعلى رأسها التنظيم الأمني المحكم وتشكيل فرق من الخبراء المختصين لإدارة الأزمة، و تعرف الأزمة السياسية: " بانها حالة او مشكلة تاخذ بابعاد النظام السياسي ، تستدعي اتخاذ قرار بمواجهة التحدي الذي تمثله ، لكن الاستجابة الروتينية المؤسسية لهذه التحديات تكون غير كافية فتحول المشكلة الى ازمة تتطلب تجديدات حكومية ومؤسسية اذا كانت النخبة لا تريد التضحية بمركزها واذا كان المجتمع يريد البقاء " (عبدالرحمن، 2011، صفحة 12)

وتتنوع أسباب الأزمة السياسية ومنها (الاتاسي، 2012، صفحة 65):

- 1- الصراع على السلطة بين الأحزاب السياسية أو الجماعات المؤثرة، مما يؤدي إلى انقسامات حادة داخل النظام السياسي.
 - 2- الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تُضعف من استقرار الدولة وتزيد من التوترات السياسية.
 - 3- التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية، سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو إعلامياً، مما يعمق الانقسام الداخلي ويؤثر في السيادة.
 - 4- ضعف البنية المؤسسية وغياب الكفاءة الإدارية، وهو ما يؤدي إلى تراجع الأداء الحكومي وتآكل ثقة الجمهور.
 - 5- انتشار الفساد السياسي وتفشي الانقسامات الطائفية أو العرقية، ما يهدد وحدة المجتمع ويغذي الصراعات
- خامساً: اثار الازمة السياسية واستراتيجيات التعامل معها:

تُخلف الأزمات السياسية آثاراً عميقة ومتعددة على الدولة والمجتمع، من أبرزها: (عبدالله، 2015، صفحة 88):

- 1- اضطراب النظام السياسي وتراجع كفاءته في إدارة شؤون الدولة واتخاذ القرارات.
 - 2- زعزعة الاستقرار الأمني والاجتماعي نتيجة تصاعد التوترات والانقسامات الداخلية.
 - 3- تراجع ثقة المواطنين بالمؤسسات السياسية، مما يؤدي إلى ضعف المشاركة السياسية وتصاعد مشاعر الإحباط.
 - 4- التأثير السلبي في التنمية الاقتصادية بتعطيل الاستثمارات وتباطؤ عجلة الإنتاج.
 - 5- وفي بعض الحالات القصوى، قد تتطور الأزمة إلى نزاعات مسلحة أو تؤدي إلى انقلابات سياسية تهدد كيان الدولة.
- وكذلك تتنوع الاستراتيجيات المتبعة لمعالجة الأزمات السياسية، وتقوم على مجموعة من التدابير التي تهدف إلى احتواء التوترات واستعادة الاستقرار، ومن أبرزها: (الروبي، 2014، صفحة 102)

- 1- فتح قنوات الحوار السياسي والتفاوض بين الأطراف المتنازعة، بما يسهم بالتوصل إلى حلول توافقية سلمية.
- 2- تنفيذ إصلاحات سياسية واجتماعية تضمن معالجة جذور الأزمة وتلبي مطالب المواطنين.
- 3- دعم مؤسسات الدولة وتعزيز سيادة القانون لضمان وجود مؤسسات فاعلة وقادرة على إدارة الأزمات بكفاءة.
- 4- الاستعانة بالوساطة الدولية في بعض الحالات المعقدة، للمساعدة في تقريب وجهات النظر وتخفيف حدة الصراع.
- 5- تعزيز التربية السياسية ونشر الوعي المجتمعي لبناء ثقافة سياسية ناضجة تسهم بالوقاية من الأزمات مستقبلاً.

المبحث الثالث / الدراسة الميدانية

عرض وتفسير نتائج الدراسة الاستطلاعية

يتناول هذا المبحث عرض لنتائج البحث الميداني وإجابات الأسئلة التي وضعت لتحقيق الأهداف المحور الأول: البيانات الأولية وتبحث في الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.

جدول رقم (2) يبين مفردات العينة وفقا للنوع

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
60	36	ذكر
40	24	أنثى
%100	60	المجموع

يظهر الجدول اعلاه ، التوزيع النوعي لعينة الدراسة، إذ بلغ عدد الذكور المشاركين (36) مشاركا وبنسبة تمثل (60%) من إجمالي أفراد العينة، على حين بلغ عدد الإناث (24) مشاركة وبنسبة (40%) ، اذ تبين ان استجابات الجمهور تبعاً للنوع جاء نتيجة مجموعة من الاختلافات قد تكون قائمة في مستوى الاهتمام بالشأن السياسي أو في كيفية تلقي المعلومات وتحليلها .

جدول رقم (3) يبين مفردات العينة حسب الفئة العمرية

النسبة	العدد	الفئة العمرية
41.7	25	20 – 30 سنة
18.3	11	31 – 40 سنة
23.3	14	41 – 50 سنة
16.7	10	أكثر من 50 سنة
%100	60	المجموع

يظهر الجدول اعلاه ان الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة النسبة الأكبر من العينة (41.7%)، أي ما يقارب نصف المشاركين وان هذه الفئة غالباً ما تكون أكثر استخداماً لوسائل الإعلام الحديثة وخاصة القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي ، ومن ثم فهي الأكثر عرضة لتأثير الأخبار السياسية والأزمات وقد تتأثر اتجاهاتها بشكل مباشر وسريع خصوصاً في ظل الاهتمام بقضايا الفساد البطالة ومستقبل الاستقرار السياسي.

جدول رقم (4) يبين مفردات العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
3.3	2	متوسط / إعدادي
1.7	1	دبلوم
40	24	بكالوريوس
55	33	دراسات عليا
%100	60	المجموع

يُظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع، إذ بلغت نسبة الحاصلين على دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه) 55% من إجمالي العينة، ثم يليهم حملة درجة البكالوريوس بنسبة 40%، على حين أن نسب المشاركين من ذوي المؤهل المتوسط أو الإعدادي والدبلوم كانت منخفضة، إذ بلغت 3.3% و 1.7% على التوالي فقط ، وهذا يعني ان فئة الدراسات العليا تعكس مستوى متقدماً من الوعي السياسي والإعلامي وتم تحليل اتجاهاتهم إزاء الحكومة في ضوء الأزمات السياسية المعروضة عبر

القنوات الفضائية قد يُعطي مؤشرات دقيقة فيمال يخص مستوى التأثير الإعلامي على الفئات المتعلّمة مع الأخذ بعين الحسبان محدودية تمثيل الفئات الأقل تعليمًا.

جدول رقم (5) يبين متابعة العينة لآخبار الازمات السياسية في القنوات الفضائية

متابعة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية	العدد	النسبة
يوميًا	14	23.3
ثلاثة الى خمسة مرات	9	15
مرة أو مرتين	16	26.7
نادر	21	35
المجموع	60	%100

يظهر الجدول اعلاه ان الجماهير الذين يتابعون النشرات "نادرًا" أو "مرة أو مرتين فقط أسبوعيًا" نسبةً كبيرة من العينة (أي 61.7%). وهذه النتيجة تُعد مؤشرًا مهمًا عند دراسة تأثير أخبار الأزمات السياسية، إذ إن ضعف التعرّض لهذه الأخبار قد يعني ضعفًا في تأثيرها باتجاهات الجمهور أو في المقابل قد يشير إلى تجنّب الجمهور لهذه النوعية من الأخبار بسبب تشبّعهم بها أو انزعاجهم منها .

جدول رقم (6) يبين القنوات التي يتابعها الجمهور غالبًا في الأزمات السياسية في القنوات الفضائية

القنوات	العدد	النسبة
العراقية	29	48.3
العربية	14	23.3
الجزيرة	16	26.7
الشرقية	29	48.3
الرابعة	6	10
العهد	1	1.7
المشهد	1	1.7
التغيير	1	1.7
الغد	1	1.7
سكاي نيوز	1	1.7
فرانس 24	1	1.7
الوعد	1	1.7
المجموع	60	100%

يظهر الجدول اعلاه ان قناة العراقية والشرقية هما القناتان الأعلى نسبة متابعة، وهذا يشير إلى أنهما المصدران الرئيسيان للمعلومات السياسية لدى الجمهور كون قناة العراقية قناة حكومية وتمثل وجهة النظر الرسمية أو الحكومية مما يعني أن متابعتها ربما يتبنون مواقف أكثر دعمًا أو تفهمًا لموقف الحكومة في الأزمات السياسية. وان قناة الشرقية ايضا كانت مقاربة لقناة السابقة لتغطيتها الناقد للحكومة أحيانًا وهذا يسهم بتشكيل اتجاهات أكثر نقدًا لدى متابعيها. ومن ثم يؤدي هذا التقارب الى وجود توازن بين القناتين والذي يشير إلى انقسام نسبي في مصادر المعلومات بين الإعلام الرسمي والإعلام الخاص الناقد مما يعكس تنوعًا في التوجهات السياسية للجمهور ازاء اداء الحكومة.

جدول رقم (7) يبين طبيعة الوسيلة التي تستخدمها عينة البحث لمتابعة اخبار الازمات السياسية

الوسيلة التي تستخدمها العينة لمتابعة اخبار الازمات السياسية	العدد	النسبة
التلفاز	29	32.95
اليوتيوب	10	11.36
وسائل التواصل الاجتماعي	49	55.68
المجموع	88	%100

يظهر الجدول اعلاه ان مواقع التواصل الاجتماعي شكلت النسبة الاعلى لدى العينة وهذه النسبة تشير إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيك توك .. الخ) بوصفها مصدرا أساسيا في متابعة أخبار الازمات السياسية، وهذا يوضح ان الاتجاه المتزايد نحو وسائل التواصل الاجتماعي قد يجعل اتجاهات الجمهور تجاه الحكومة تتشكل بشكل أسرع.

جدول رقم (8) يبين الأوصاف التي تُعبر عن تأثير النشرات الإخبارية في رأي الجمهور إزاء اخبار الازمات السياسية في القنوات الفضائية

البدائل	العدد	النسبة
تسهم بتشكيل الرأي العام وزيادة الوعي السياسي	37	44.05
تؤدي إلى تضليل الجمهور أو تشويش فهمه للأحداث	13	15.48
تدفع الجمهور لتبني مواقف محددة تجاه أطراف الأزمة	16	19.05
تثير القلق والتوتر لدى المتابعين	12	14.29
ليس لها تأثير واضح في رأي الجمهور	5	5.95
تدفعه للتوقف عن المشاهدة والمتابعة احيانا	1	1.19
المجموع	84	100%

يظهر الجدول اعلاه ان (المساهمة في تشكيل الرأي العام وزيادة الوعي السياسي) حصلت على اعلى نسبة (44.05%)، وهذه النتيجة تعد مؤشراً قوياً على أن شريحة واسعة من الجمهور ترى في التغطية الاعلامية اثناء للاخبار اثناء الازمة السياسية أداة فعالة في بناء الوعي السياسي؛ إذ تسهم وسائل الإعلام بتحديد ما يجب أن يفكر فيه الجمهور وكذلك في تشكيل مواقفهم السياسية سواء تجاه الحكومة أو الأطراف الأخرى.

المحور الثاني : أهداف البحث وفرضياته

الهدف (1): التعرف على أبرز محددات تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق.

و لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات ضمن مقياس تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (60) فرد ، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9) يبين الاوساط المرجحة والاوزان المنوية لفقرات مقياس تاثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق

ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
1	اعتقد ان القنوات الفضائية تبالغ في تغطية الازمات السياسية	غير موافق ابداً	0	0	3.85	0.9	77	3
		غير موافق	4	6.7				
		محايد	17	28.3				
		موافق	23	38.3				
		موافق جداً	16	26.7				
2	تغطية النشرات الاخبارية للاحداث السياسية دقيقه وموضوعية	غير موافق ابداً	2	3.3	3.32	1.03	66.4	9
		غير موافق	9	15				
		محايد	27	45				
		موافق	12	20				
		موافق جداً	10	16.7				
3	تؤثر النشرات الاخبارية في الراي السياسي وتوجهي العام	غير موافق ابداً	2	3.3	3.57	0.95	71.4	8
		غير موافق	5	8.3				
		محايد	18	30				
		موافق	27	45				
		موافق جداً	8	13.3				
4	اميز بين التغطيات المنحازة وغير المنحازة في القنوات الفضائية	غير موافق ابداً	0	0	4.07	0.92	81.4	1
		غير موافق	4	6.7				
		محايد	11	18.3				
		موافق	22	36.7				
		موافق جداً	23	38.3				
5	النشرات الاخبارية تساهم في زيادة وعي السياسي حول الازمات	غير موافق ابداً	0	0	3.88	0.94	77.6	2
		غير موافق	8	13.3				
		محايد	6	10				
		موافق	31	51.7				
		موافق جداً	15	25				
6	اثر التغطيات الاخبارية على موقفي من بعض القضايا السياسية	غير موافق ابداً	0	0	3.6	0.96	72	6
		غير موافق	8	13.3				
		محايد	20	33.3				
		موافق	20	33.3				
		موافق جداً	12	20				
7	اثق بمصداقيه القنوات الفضائية التي اتابعها	غير موافق ابداً	3	5	3.58	1.08	71.6	7
		غير موافق	5	8.3				
		محايد	19	31.7				
		موافق	20	33.3				
		موافق جداً	13	21.7				
8	اجدا ان بعض النشرات الاخبارية تمارس نوعا من التحريض السياسي	غير موافق ابداً	1	1.7	3.82	1.07	76.4	4
		غير موافق	7	11.7				
		محايد	13	21.7				
		موافق	20	33.3				
		موافق جداً	19	31.7				
9	اثق ببيعض القنوات الفضائية اكثر من غيرها عند الازمات السياسية	غير موافق ابداً	1	1.7	3.78	0.9	75.6	5
		غير موافق	2	3.3				
		محايد	20	33.3				
		موافق	23	38.3				
		موافق جداً	14	23.3				

يظهر الجدول اعلاه أن الفقرة (اميز بين التغطيات المنحازة وغير المنحازة في القنوات الفضائية، المنشرات الاخبارية تساهم في زيادة وعي السياسي حول الازمات، اعتقد ان القنوات الفضائية تبالغ في تغطية الازمات السياسية) جاءت بالمرتبة الثالث الاولى بحسب أعلى الاوزان المؤوية.

الهدف (2): قياس مستوى تأثير المنشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بصياغة الفرضية الصفرية الآتية:

الفرضية (1): لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) بين الوسطين الحسابي والفرضي (النظري) على مقياس تأثير المنشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق.

وللتحقق من هذه الفرضية تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (60) فرداً ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (30.13) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.16) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي⁽²⁾ للمقياس والبالغ (27) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) يبين الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تأثير المنشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	دال
60	30.13	4.16	27	5.85	1.96	59	دال

يظهر الجدول اعلاه أن تأثير المنشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق من وجهة نظر عينة البحث مرتفعة، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الهدف (3): التعرف على دلالة الفروق في مستوى تأثير المنشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير (النوع) ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بصياغة الفرضية الصفرية الآتية: الفرضية (2): لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) في مستوى تأثير المنشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير (النوع): ولتحقيق هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11) يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في مستوى تأثير المنشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير (النوع)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
60	ذكر	36	29.75	4.69	0.87	1.96	غير دال
	أنثى	24	30.71	3.21			

² تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس وذلك من جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (9) فقرات.

ويظهر الجدول اعلاه انه ليس هناك فرق في مستوى تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق بحسب متغير النوع ؛ وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

الهدف (4) : التعرف على دلالة الفروق في مستوى تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير مرات المتابعة .

الفرضية (3) : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير مرات المتابعة : ولتحقيق هذه الفرضية استعملت الباحثتان تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولان (12 . 13) يوضحان ذلك.

جدول رقم(12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير مرات المتابعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتابعة
3.26	32.21	14	يوميا
3.16	29.88	16	مرة أو مرتين
2.65	32.33	9	ثلاثة الى خمس مرات
4.88	28	21	نادرا
4.16	30.13	60	الكلي

جدول رقم(13) يبين تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في مستوى تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير مرات المتابعة

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال	4.57	66.942	3	200.826	بين المجموعات
		14.645	56	820.107	داخل المجموعات
			59	1020.933	الكلي

يظهر الجدول أعلاه الى أن هناك فرقا دالا احصائيا في مستوى تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمتغير مرات المتابعة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.57) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.76) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-56) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ولمعرفة الفروق في مستوى تأثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمرات المتابعة المختلفة تم استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول رقم (14) يبين قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في مستوى تاثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمرات المتابعة المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدالة
يوميا مرة أو مرتين	14	32.21	2.34	4.03	غير دال عند 0.05
	16	29.88			
يوميا ثلاثة الى خمس مرات	14	32.21	0.12	4.70	غير دال عند 0.05
	9	32.33			
يوميا نادرا	14	32.21	4.21	3.80	دال عند 0.05 لصالح يوميا
	21	28			
مرة أو مرتين ثلاثة الى خمس مرات	16	29.88	2.46	4.59	غير دال عند 0.05
	9	32.33			
مرة أو مرتين نادرا	16	29.88	1.87	3.65	غير دال عند 0.05
	21	28			
ثلاثة الى خمس مرات نادرا	9	32.3	4.33	4.39	غير دال عند 0.05
	21	28			

ويظهر الجدول اعلاه أن هناك فرقا دالا احصائيا في مستوى تاثير النشرات الاخبارية في القنوات الفضائية على اتجاهات الجمهور نحو الازمات السياسية في العراق تبعا لمرات المتابعة المختلفة بين (يوميا ، ونادرا) ولصالح (يوميا).

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أفرزتها استجابات عينة البحث تم استنتاج الآتي:

- 1- ان وسائل الإعلام الفضائية تؤثر بشكل واضح في اتجاهات الجمهور إزاء الأزمات السياسية.
- 2- مرات متابعة النشرات ترتبط طردياً بمستوى التأثير.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التأثير تبعاً للنوع.
- 4- ان وسائل التواصل الاجتماعي تُعد المصدر الأول لمتابعة الأزمات السياسية ؛ اذ بينت النتائج أن أكثر من 55% من أفراد العينة يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة أخبار الأزمات.
- 5- بينت النتائج ايضا ان قناتين "العراقية" و"الشرقية" هما الأكثر تأثيراً في تشكيل اتجاهات الجمهور كونهما تحظيان بأعلى نسبة متابعة في الأزمات السياسية.
- 6- ان الشباب والفئات المتعلمة الأكثر عرضة للتأثر بالإعلام السياسي ؛ اذ أظهرت الخصائص الديموغرافية أن الفئة العمرية (20-30 سنة) هي النسبة الأكبر في العينة، وهي فئة ترتبط عادةً بالاستخدام المكثف للتكنولوجيا والإعلام الحديث، وكذلك فإن نسبة حملة الدراسات العليا شكلت 55% من العينة، مما يعكس أن الفئة المتعلمة تتابع وتفكك الخطاب الإعلامي بشكل تفسيري، لكنها أيضاً أكثر وعياً وتأثراً بالأزمات السياسية.

- 7- ان الغالبية ترى أن الإعلام يسهم في تشكيل الرأي العام والوعي السياسي بحسب النتائج إذ 44% من العينة ترى أن النشرات الإخبارية تؤدي إلى تعزيز الوعي السياسي وتشكيل الرأي العام ، وهذا يشير إلى إدراك واضح بدور الإعلام في التأثير على المواقف والسلوك السياسي، بينما رأت فئات أقل أن الإعلام يضلل أو يثير القلق أو يدفع لتبني مواقف محددة.
- 8- ان الجمهور قادر على التمييز بين التغطية المنحازة وغير المنحازة؛ فقد بينت النتائج ان فقرة “أميز بين التغطيات المنحازة وغير المنحازة في القنوات الفضائية” حصلت على أعلى متوسط مرجح، مما يشير إلى هناك مستوى عالٍ من الوعي النقدي لدى الجمهور، وهو مؤشر مهم على نضج التعامل مع الإعلام وعدم تلقينه بشكل سلبي أو غير مدروس.
- 9- على الرغم من الوعي لا يزال هناك مؤشرات على فقدان الثقة أو القلق ؛ إذ تبين ان نسبة من الجمهور عبرت عن شعورها بالتحريض الإعلامي أو فقدان الثقة بمصداقية بعض القنوات، وكذلك الإحساس بالقلق نتيجة التغطيات وهذا يبين أن التأثير ليس إيجابياً دائماً ، بل قد يكون سلبياً في بعض الأحيان خصوصاً عند الأزمات السياسية المتكررة أو المعقدة.
- المقترحات :**

- 1- تعزيز موضوعية التغطيات الإخبارية في القنوات الفضائية ضرورة التزام القنوات الفضائية بالمعايير المهنية والحيادية عند تغطية الأزمات السياسية، اثناء النشرات الاخبارية.
- 2- رفع الوعي الإعلامي والسياسي لدى الجمهور.
- 3- الاهتمام بإعلام الأزمات وتطوير مهارات العاملين فيه.
- 4- مراقبة الأداء الإعلامي وتقييم أثره المجتمعي .
- 5- تعزيز دور الإعلام الرسمي في كسب ثقة الجمهور على الرغم من متابعة البعض للقنوات الرسمية مثل (العراقية)، إلا أن ثقة الجمهور تبقى متذبذبة.
- 6- تطوير محتوى النشرات الإخبارية على منصات التواصل الاجتماعي بما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت المصدر الرئيسي لمتابعة الأخبار لدى أغلب العينة.
- 7- تشجيع البحوث العلمية المستمرة في مجال الإعلام السياسي.
- 8- تبني منهج الشفافية المعلوماتية في الأزمات من قبل المؤسسات الرسمية.
- 9- ضبط المحتوى التحريضي أو المضلل في الإعلام الفضائي من المهم أن تقوم الهيئات الرقابية الإعلامية بمراقبة محتوى النشرات الإخبارية .

المصادر والمراجع:

1. الزوبعي ، عبدالجليل. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
2. انمار غافل صيهود. (2024). دور النشرات الاخبارية التلفزيونية في تعزيز التنشئة السياسية لدى المشاهدين. وقائع المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاداب / جامعة واسط بالتعاون مع مجلة لارك . المجلد 16. العدد3. DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.3612>
3. ثائلة عبدالرحمن. (2011). ادارة الازمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية. رسالة ماجستير.
4. حمود ردمان القديمي. (2022). توظيف الانفوجرافيك في نشرات اخبار الفضائيات العربية. المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، (4)6.
5. حيدر احمد علو. (2023). موضوعات الاخبار في القنوات الفضائية الاخبارية الدولية. مجلة الجامعة العراقية، 2(41).
6. سامح احمد زكي. (2017). ادارة الازمات. مجلة البحوث المالية والتجارية . (2).
7. شادي ابو راشد،. (2019). رسالة ماجستير منشورة ، اثر انماط الملكية على المحتوى الاعلامي في القنوات الاردنية الخاصة من وجهة نظرا القائمين بالاتصال. الاردن: جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعلام.
8. صلاح الدين محمود علام. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. صلاح عبد الحميد. (2013). الاعلام وادارة الازمات. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
10. علي الروبي. (2014). إدارة الأزمات السياسية. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

11. عمار طاهر، و شريف سعيد. (2014). اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الاخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات. مجلة الباحث الاعلامي (26).
12. كرابفة خيرة ويوسفي كريمة. (2018). رسالة ماجستير منشورة ، تأثير القنوات الفضائية مجمع mbc على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري. الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية .
13. ليلي علي جمعة. (2021). اتجاهات مضامين النشرة الاخبارية لقناة الحرة عراق ازاء احداث الحراك الشعبي في العراق. مجلة الجامعة العراقية، 1(52).
14. محسد فخري. (2019). الاسناد في النشرات الاخبارية المحلية واعتماد المصادر المجلة فيها. مجلة الاداب(130).
15. محمد الاتاسي. (2012). الازمات السياسية ومراحلها. دمشق: دار الفكر المعاصر.
16. محمد عبد الحميد. (2009). تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
17. محمد عبد الغني. (2004). استراتيجية ادارة الازمات. القاهرة: مركز تطوير الاداء والتنمية.
18. محمد معوض، و بركات عبد العزيز. (2000). الخبر الاذاعي والتلفزيوني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
19. مصطفى دعس. (2015). منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
20. مصطفى عبدالله. (2015). الازمات السياسية وتحليل السياسات. عمان: دار الجامعة الاردنية.
21. منال هلال زهرة. (2011). مناهج البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
22. نجوى عبد الهادي تركي. (2016). الاعلام وادارة الازمات. مصر: مكتبة جزيرة الورد للنشر.

References:

1. Al-Zoubi, Abdul Jaleel. (1981). Psychological Tests and Measurements. Mosul: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
2. Anmar Gafil Sayhoud. (2024). The Role of Television News Bulletins in Promoting Political Socialization among Viewers. Proceedings of the Eighth Scientific Conference of the College of Arts / Wasit University in cooperation with Lark Journal, 16(3). <https://doi.org/10.31185/lark.3612>
3. Ta'ila Abdulrahman. (2011). Managing Political and Military Crises in the Light of the Prophetic Sunnah (Master's thesis).
4. Hammoud Radman Al-Qadimi. (2022). The Use of Infographics in the News Bulletins of Arab Satellite Channels. Arab Journal of Sciences and Research Publishing, 6(4).
5. Haider Ahmed Alou. (2023). News Topics in International News Satellite Channels. Al-Iraqia University Journal, 41(2).
6. Sameh Ahmed Zaki. (2017). Crisis Management. Journal of Financial and Commercial Research, (2).
7. Shadi Abu Rasheed. (2019). The Impact of Ownership Patterns on Media Content in Jordanian Private Channels from the Perspective of Communication Practitioners (Published Master's Thesis). Jordan: Middle East University, Faculty of Media.
8. Salah El-Din Mahmoud Allam. (2000). Educational and Psychological Measurement and Evaluation. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
9. Salah Abdel-Hamid. (2013). Media and Crisis Management. Cairo: Tiba Publishing and Distribution.
10. Ali Al-Roubi. (2014). Managing Political Crises. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
11. Ammar Taher & Sharif Saeed. (2014). The Dependence of Baghdad City's Audience on Satellite TV News Bulletins as a Source of Information. Journal of Media Researcher, (26).
12. Kharifa Kralifa & Karima Yousfi. (2018). The Impact of MBC Channels on the Socialization of Algerian Adolescents (Published Master's Thesis). Algeria: Faculty of Social Sciences, Department of Humanities.
13. Laila Ali Jumaa. (2021). The Trends of Al-Hurra Iraq News Bulletin Content Regarding the Popular Movement Events in Iraq. Al-Iraqia University Journal, 52(1).
14. Muhsin Fakhri. (2019). Attribution in Local News Bulletins and the Reliance on Sources. Journal of Arts, (130).
15. Mohamed Al-Atassi. (2012). Political Crises and Their Stages. Damascus: Dar Al-Fikr Al-Muasir.

16. Mohamed Abdel-Hamid. (2009). Content Analysis in Media Research. Beirut: Dar wa Maktabat Al-Hilal.
17. Mohamed Abdel-Ghani. (2004). Crisis Management Strategy. Cairo: Center for Performance Development and Training.
18. Mohamed Moawad & Barakat Abdel-Aziz. (2000). Radio and Television News. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.
19. Mostafa Daams. (2015). Scientific Research Methodology in Education and Social Sciences. Amman: Dar Ghaidaa for Publishing and Distribution.
20. Mostafa Abdullah. (2015). Political Crises and Policy Analysis. Amman: University of Jordan Press.
21. Manal Hilal Zahra. (2011). Scientific Research Methods. Amman: Dar Al-Maseera for Printing and Publishing.
22. Najwa Abdel-Hadi Turki. (2016). Media and Crisis Management. Egypt: Jazirat Al-Ward Library for Publishing.